

فتاوی الألبانی } } 1783 } لا يصلین أحدکم العصر إلا في بني

قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق ..

محمد ناصر الدين الألباني

وهذا تماما يقال في قصة الجماعة الذين ارسلهم الرسول عليه السلام الى بني قريظة وقال لهم لا يصلین احد منکم العصر الا في بني قريظة وصلی فريق منهم واخر الصلاة فريق منهم ولم يعنف رسول الله صلی الله عليه وسلم احدا - [00:00:00](#)

يتوهم بعض الناس من ما جاء في اخر هذا الحديث ان الرسول عليه السلام لم يعنف ما الذين صلوا صلاة الوقت ولا الذين تأخروا ويتوهمون ان في ذلك اصرارا لاجتهد المجتهد سواء اخطأ او اصاب - [00:00:30](#)

نحن نقول هذا وهم محظوظون لسبعين اثنين. السبب الاول هناك قاعدة كلما جاء فرع او حكم يبدو ان فيه تعارض ما اصل من اصول الشريعة فيجب التوفيق بين هذا الفرع - [00:00:56](#)

مع ذلك الاصل بحيث انه لا يتعارض معه نحن عندنا اصل من قوله عليه السلام الذي ذكرناه انفا اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. وان اخطأ فلو هذا الحديث يبطل - [00:01:24](#)

قول من يقول لكل مجتهد كل مجتهد مصيبة ويقول اما يؤجر اجرين اذا اصاب. واما يؤجر اجر واحد اذا اخطأ اذا من اين يجوز لنا نقرر ان نكون مجتهد مصيبة - [00:01:45](#)

لو قلنا كل شيء مصيبة معناه كل مجتهد له اجران والرسول يقرر خلاف ذلك ويقول ان مصيبة فله اجران وان مخطئ فلو اي واحد كذلك جاء في صحيح البخاري ان الرسول عليه السلام - [00:02:07](#)

آقص رؤيا على ابو بكر فقال دعني افسرها واعبرها افسرها للرسول عليه السلام فسأل ابو بكر مجموعة عليه السلام هل اصاب ام اخطأ فقال له عليه السلام اصبت بعضا واطهأت بعضا - [00:02:25](#)

فازا الخطأ لازم لكل مجتهد ولكن مأجور على كل حال. هذه هي القاعدة. وهي ان المجتهد ليس اجور الاجرين وانما ثارة الاجرين وتارة الاجر واحدة. ايتاء صوت ولو اجران واطهأت فله اجر واحد. الان هنا - [00:02:47](#)

عندنا هذه الحادثة ناس عجلوا فصلوا وناس تأخروا لابد ان احدى الطائفتين لها اجران والاخرى لها اجر واحد. لابد بناء القائد السابقة لكن كل ما في الامر كل ما في هذه الحادثة حادثة بني قريظة هو كما سمعتم من راوي الحديث وهو ابن - [00:03:10](#)

وان لم يذكر هنا. قال ان الرسول لم يعنف احدى الطائفتين لماذا؟ لأن كل منهما طائفة مجتهد. لماذا يعنفها؟ التعريف به من تعمد والمخالفة لكن الحقيقة ان كل طائفة رأت رأيا وعملت برأيها فلم يعنف احدى - [00:03:38](#)

الطائفتين ليس في الحديث انه اقرهما. وانما لم يعنف يأتي سؤال عادة نعرفه هذا السؤال لماذا لم يبين الرسول من اصاب من اخطأ كما بالنسبة للرجلين الذين كانوا احدهما اخطأ ثم عاد احدهما ولم يعد الاخر - [00:04:05](#)

هناك قال اصبت السنة هنا لم يقل لاحدى الطائفتين اصبت السنة والآخر السنة. الجواب هو ان مثل هذه الحادثة لن تتكرر بوفاة الرسول صلوات الله وسلامه عليه لا يمكن ان تتكرر - [00:04:35](#)

اي لو جاء خليفة ولن تأتي الدنيا بخليفة مثل ابو بكر الصديق ولا يستطيع ابدا ان يأمر جنديا مثلا في في ان يأتي مكانا بسرعة متناهية. ولو ادركته الصلاة صلاة العصر في الطريق لا تصليها الا صليها - [00:04:57](#)

في ذلك المكان ولو غربت الشمس. يستحيل هذا ان يصدر من انسان مسلم وخليفة راشد. ليه لانه في معصية لله عز وجل بخلاف

الرسول صلوات الله وسلامه عليه. فالرسول كما قال - 00:05:21

ان هو الا وحي يوحى ما يتكلم عن الهوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ويقرب لنا هذا اي ان الرسول عليه السلام له من الصفات ومن المزايا - 00:05:40

ما تتجلى في تفاصيل الشريعة وفروعها منها هذه القصة ومنها ما رواه الامام احمد وغيره ومنهم الضياء المقدسي في الاحاديث المختارة من طريق ابي برزة الاسلامي رضي الله عنه قال - 00:05:58

تكلم رجل مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه لو تاج منه ابو بكر غضب من ذلك الرجل الذي كان يكلم ابا بكر الصديق فقال له ابو برزة يا خليفة رسول الله الا اقتله - 00:06:24

قال فاعرض عني وادار وجهه ناحية مفهوم يعني انه شو هالسؤال هذا؟ شو عمله صعبة وبعد انصرف رجل والتفت ابوك الصديق فقال لي يا فلان وانت كذا وكذا فمشي هو ابو بردة ما بتكلم تذكر - 00:06:50

قال له اكنت تقصده فعلا وامرتك بان تقتلته قال ولماذا يا امير المؤمنين يا خليفة رسول الله؟ لماذا لا اقتلته اذا امرتني بقتلي؟ قال لم يكن هنا الشاهد لم يكن هذا لاحد من البشر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:17

يعني الرسول اذا امر صحابيا اخ特 لفلان ما بتسيئ الجيل. اما انسان غير رسول فلانا بده يكون معه حجة وبرهان من الله ورسوله حتى يقتل نفس قد تكون بريئة وهكذا - 00:07:39

اه ما لا يرى. هكذا الرسول يرى ما لا يرى الاخرون ولذلك ولم يكن بالرسول صلى الله عليه واله وسلم حاجة ان يبيين من اصاب من الطائفتين ممن اخطأ لان هذه الحادثة لن تتكرر اطلاقا - 00:07:59

بخلاف حادث التيمم فهذا كل انسان في البرية معرض بان يقع فضل الماء ثم يجري الماء. فهل يعيد الصلاة؟ الجواب السنة عدم الاعانة نذهب نصلي ثم نعود رسمتها لنفسك الاكثر - 00:08:21

من القسمين اسئلة حديثية والقسم الآخر احاديث اه اسئلة المية اصولية وابدا بالقسم الاول باني اعتقاد ان الجواب عليها سيكون مختصر. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة اه - 00:08:49